

## الدرس 49 DH كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي - 00:00:03

عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاخبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:28 فكان فيما حدثه او قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة. وما من دابة الا وهي مصيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقة - 00:00:42

من الساعة الا الجن والانس. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياده. قال كعب ذلك في كل سنة في اليوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب للتوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فلقيت بصرة ابن ابي - 00:01:02

الغفارى فقال من اين اقبلت؟ فقلت من الطور. فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا المطى الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدى هذا والى مسجد ايليا او بيت المقدس يشك. قال ابو هريرة - 00:01:22

ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسى معك عن الاخبار وما حدثته به في يوم الجمعة. فقلت قال كعب ذلك في كل سنة قال قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب للتوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام - 00:01:43 الكعبة ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت ان ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له اخبرنى بها ولا تظن علي. فقال عبد الله بن هي اخر ساعة في يوم الجمعة. قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:02:03

ايصادفها عبد مسلم وهو يصلى؟ وتلك الساعة ساعه لا يصلى فيها. فقال عبدالله بن سلام لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلى. قال ابو هريرة فقلت بلـ. قال فهو ذلك - 00:02:23 هذا الحديث كما شرعناه في الكلام عنه في المجلس الماضي. قول ابى بسرة الغفارى وقد رجحنا لكم فيه في ذلك المجلس ان الذى لقى ابا هريرة وابو بصرة لا بصرات لابنه - 00:02:45

قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعمل المطية الا الى ثلاثة مساجد المطى جمع مطية هي ما يركب. ها هو اسمه جنس اسمه جنس لما يركب. و - 00:03:05

المطية على وزن فعيلة. لكنهم اختلفوا في اشتقاقةـ. اختلافاً مبنياً على معناها فقالوا فعيلة من المطو تمطوا مطوا اذا مدت في سيرهاـ. المطو هو المد بالسير فإذا كانت فاعلة من المطو - 00:03:24

فتكون آياً يكون الاصل مطيبة. فكيف صارت مطيبة؟ القاعدة انه اجتمعت واب وياء في كلمة واحدة سبقت احدهما بالسكون فعندما تجتمع واب وياء في كلمة واحدة وتسبق احدهما بالسكون يجب قلب الواو ياء - 00:03:53

فصارت لا لا مطيبة مطيبة قلبت موية ثم اضفت الياء في الياء فقيل مطيبة وقيل لا انما هي فاعلة من مطيتها اذا ركبتها وعلى اي حينئذ تكون فاعلة معنى مطيبة واضفت الاوقياء - 00:04:21

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تعمل المطي اعملوا المطي هو تسبيحها والسفر عليها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد هذا القول منه صلى الله عليه وسلم خرج مخرج الغالب - 00:04:43

وكذلك قوله في الصحيحين لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مسائل. هنا قال لا تعمل المطي وهناك قال لا تشدوا الرحال وهذا خروج وهذا كله خارج مخرج الغالب لأن السفر في ذلك الزمان انما كان يكون على الرحال وشد المطي - 00:05:03

اما الحكم فهو يطرد سواء اشد الرحال او ركب على الخيل او ركب على البغال اكرمكم الله او او سافر مشيا او ركب سيارة او ركب طيارة كل ذلك سواء في - 00:05:22

بالحكم وانما ولا يقتصر الحكم على من شد المطايها او على من شد الرحال لأن ذلك خرج مخرج الغالب وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. معناه - 00:05:40

انه لا لا يقصد مسجد الارض الصلاة فيه او لل اعتكاف فيه الا الى ثلاثة الا الى مسجده من هذه الثلاثة لانها هي التي وابح السفر اليها للصلاحة فيها - 00:05:56

وما عدا ذلك من مساجد البلاد كلها من مساجد الارض فليس لمسجد فضل على مسجد حتى يقصد ذلك المسجد بالصلاحة فيه او العهود الاعتكاف فيه وذيك عندنا عشرة المالكية ان من نذر - 00:06:16

ان يصلى في مسجد وذلك المسجد لا يبلغه الا برحلة او نذر ان يعتكف في مسجد وذلك المسجد لا يبلغه الا برحلة فانه لا يعني لا يجب عليه ان يذهب بل يمكن من الذهاب ولكن يجب عليه ان يفي بنذر فإنه حينئذ يصلى في مسجده الذي هو - 00:06:35 صلي فيه عادة او يعتكف فيه. على القول بجواز الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة. ولذلك قال بشار ومن او عكوفاً نذراً بمسجد غير الثلاث حضر لفعله ولو نوى بالافضل كفирه وغير ذا لا ترحل - 00:06:58

ومن عكوفنا او منع كوفاً ومن صلاة او عكوفاً نذراً بمسجد من الثالث حضر لفعله حضر لفعل ذلك ويعني وجب حضوره لأن يفعل ذلك الشيء اعتكاف في المسجد الحرام او في المسجد النبوي او في المسجد الاقصى او نذر - 00:07:20

اه صلاة بمسجد من هذه المساجد الثلاثة وجب عليه ان يذهب الى المسجد الذي نذر فيه ليفي بنذره ومن صلاة نوعه نذر بمسجد من الثالث حضر لفعله ولو نوى بالافضل كفيره وغير ذا لا ترحل - 00:07:43

وغير هذه الثلاثة لا ترحل اليها نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعملوا المطي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام المسجد الحرام الحرام يعني الحرام تحريم تعظيم وتحريم توقير وتحريم تجليل - 00:08:04

وقد كان المسجد الحرام يعرف عند العرب في جاهليتهم يطلقون عليه البلد الحرام ويطلقون عليه البيت المحرم. يطلقون عليه البلد الحرام اي الحرام الممنوعة عن الطغاة وعن الجبارين وعن العناة. وانت قد تعلمون اه قضية عبدالمطلب. لما - 00:08:32 قصد ابرهة بيت الله بالهدم بالفيل وذهب اليه عبدالمطلب يطلب عيرا له اخذت وكان استعظمته ابرهة فلما علم سبب مجئه اه ذهب عنه ذلك الذي كان استعظمته من شأنه فقال له وعجبنا لك يا عبدالمطلب اقصد بيتك وبيت اباائك لاهدمه - 00:08:55

فتركوا مخاطبتي فيه وتخاطبني في ابل اخذت واه فقال له انا رب الابل البيت رب يحميه. فهذا يعني مشهور عندهم معروف انه كان حراما محظيا على الظلمة ومن اراده بسوء. ولذلك لما رجع عبدالمطلب من عندي ابرهة وخطب ربه بتلك الآيات المعروفة. اللهم - 00:09:22

العبد اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك. وانصر على الصليب واعبدية اليوم لك الى اخر الآيات المعروفة وهذا يؤذن به قول ربنا او لم يروا انا جعلنا حرمانا ويتخطف الناس من حولهم - 00:09:48

وهو هذا كان عندهم وكان ايضاً مشهوراً عندهم يسمونه البلد المحرم اي المحرمة كما قلت لكم تحريم تعظيم وتبجيل وتوقير هذا اه معروف عندهم اه كما في قول ربنا حكاية على اه حكاية عن نبيه ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من - 00:10:06  
بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم. اطلاق البيت الحرام او البلد الحرام او البيت المحرم. هذه كانت تعرفها العرب في جاهليتها. اما المسجد الحرام فهذا اطلاق اسلامي وليس اطلاقاً قدیماً. لماذا - 00:10:26

لان العرب في جاهليتها لم تكن عندهم صلاة فيها سجود والمسجد انما هو مكان السجود نعم. والى مسجدي هذا قوله صلى الله عليه وسلم والى مسجدي هذا هذا اسمه اشارة - 00:10:46

الإشارة الى اي شيء الاشارة الى ذلك المسجد القائم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف العلماء في المزيد في المسجد في الشيء في البنيان الذي زيد في المسجد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. هل يأخذ حكم المسجد القديم - 00:11:03

في الفضل ومضاعفة الصلوات ام لا يأخذ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال والى مسجدي هذا فأشار الى ذلك الشاخص الموجود المعهود من فلذلك اختلفوا قال النووي والسبكي الشافعيان ينبغي على من كان هناك يعني ان يتحرى - 00:11:26

بالصلاه المسجد الذي كان على عهده صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي تحصل فيه المضاعفة اما غيره فلا تحصل فيك مضاعفة وهذا منها تغليب لاسم الاشارة على اسم المسجدية - 00:11:45

في هذه الكلمة يعني في هذه الجملة آآ تعارض يعني تعارف امارتان اماره المسجدية لو قال مسجدي بكل ما يطلق عليه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيه ذلك الأجر. ولكن لما قال هذا فهذا تعين للشاخص الموجود الذي - 00:12:01

يشار يشير اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك لما قالوا ان المضاعفة تحصل في ذلك القديم لا تحصل في غيره هذا تغليب منهما باسم الاشارة وقد عرض في هذا اذا عارضهم كثير من العلماء ومن اشهر ما عارضه ابن تيمية رحمه الله واستدل لهم بقول الامام ما لك لانه سئل - 00:12:24

رحمه الله عن ذلك فقال فاجاب بعدم الخصوصية انت تعلمون ان الامام ما لك كان في زمن المسجد النبوى زيد فيه فقد كانت اول زيادة في عهدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال فأجاب الإمام مالك بعدم الخصوصية وأن كل ما اطلق عليه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهو - 00:12:45

مائل حظه من مضاعفة الاجر ومن ومن الفضل وقال الامام ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بما يكون بعده وزوحيت له الارض فنظر الى مشارقها ومغاربها وعلم بما يكون بعده. ولوذا ذلك لما استجاز الصحابة ان يزيدوا في مسجده - 00:13:11

وهذا الذي ذهب اليه الامام ما لك يرشح له رواية عند البخاري لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد القصى فلما قال صلى الله عليه وسلم واسجدي من غير اسم اشارة - 00:13:33

غلبنا وصفة المسجدية على مدلول اسم الاشارة. وكذلك يدل هذا رواية عند مسلم. آآ انه صلى الله عليه وسلم قال انما يسافر الى ثلاثة مساجد الكعبة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد اليماء. وهذا ايضاً فيه اللفظ من غير اسم اشارة - 00:13:57

يعني لو ما اظن لو ادرك النووي والسبكي زماننا هذا يفتون بمثل قولهم لانهم يحرمون يعني جمهور المعتمرين جزء من فضل من الفضل الموعود به لمن صلى في المسجد النبوى. نعم - 00:14:21

والى مسجد اليماء او بيت المقدس يشك. يشك الزاوي هل هل اللفظ النبوى فيه المسجد القصى او فيه مسجد اليماء؟ وهو وبكل ورد الحديث ورد بمسجد ايليا وورد بالمسجد القصى وورد ببيت المقدس هذه كلها الفاظ وردت في الحديث - 00:14:40

نعم قال ابو هريدة رضي الله عنه ثم لقيت عبدالله بن سلام الاسراء عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي ثم الانصارى الامام الحبر العلم المشهود له بالجنة احد خواص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

وكان حبراً من احبار يهود من علمائهم ويقال كان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ومن اهل السير من لا يوافق على هذا ولكنه - 00:15:25

يعني يذكره بعضهم وكان من حديث اسلامه انه قال لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت صفتة واسمها وهيئته وزمانه فكنت مسراً لذلك صامتاً عليه حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة - [00:15:43](#)

فلما قدم المدينة نزل بقباء في دياربني عمرو بن عوف فا قبل رجل فا خبر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكت في نخلة لي في اعلاها اعمل فيها وجدتي وعمتي خالدة بنت الحارث تحتها - [00:16:08](#)

فلما سمعت بخبر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي يا ابن اخ لو سمعت بمقدم موسى ابن عمران ما زدت فقال اي عممة هو والله اخو موسى ابن عمران وعلى دينه وبعث بما بعث به - [00:16:26](#)

فقالت له اي ابن اخ اهو الرسول الذي كنا نحدث انه يبعث مع نفس الساعة قال نعم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى الامام احمد الترمذى عنه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما اتى رسول الله صلى الله - [00:16:51](#)

عليه وسلم المدينة ان جفل عليه الناس فكنت في من جفل. قال فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعته منه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:10](#)

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيا مدخل الجنة بسلام وروى الامام البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كان عبد الله بن سلام في - [00:17:26](#)

في ارض له يختلف يعني يجني ثمارها فلما سمع بمقدمه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقاله اني سائلك عن ثلاث لا يعلمها الانبي ما اول اشرط الساعة وما اول طعام اهل الجنة - [00:17:43](#)

وما الذي ينزع الولد الى ابيه او الى امه فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني حديثي جبريل بذلك انما فقال له عبدالله بن سلام جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة - [00:18:05](#)

فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:18:25](#)

اما اول طعام اهل الجنة فزيادات كبد الحوت واما اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماؤها نزعته فقال عبد الله بن سلام اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. ثم قال يا رسول الله - [00:18:45](#)

ان يهود قوم بهوت وانهم ان يعلموا وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتونى فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوارى ثم دعا يهودا فسألهم فقال لهم اي رجال عبد الله بن سلام فيكم - [00:19:09](#)

قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اسلم عبدالله بن سلام؟ فقالوا اعاده الله من ذلك فخرج عليهم عبد الله بن سلامه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا - [00:19:31](#)

قال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا الذي كنت اخافه منه وقد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يموت على الاسلام روى الشیخان عن قيس ابن عبادة - [00:19:52](#)

قال كنت جالسا في مسجدي المدينة فدخل رجل في وجهه اثر الخشوع فقال الناس هذا رجل من اهل الجنة قال فصلى رکعتين فتجوز فيهما ثم خرج قال فتبعته فقلت له انك لما دخلت قال ناس هذا رجل من اهل الجنة - [00:20:08](#)

قال عبد الله بن سلام والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا علم له به وساحتكم لما ذاك قد كنت رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

رأيت اني في آآاه في روضة وذكر من سعتها وحضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاها عروة حلقة فقير لي ارقى قلت لا استطيع - [00:20:46](#)

فاتاني منصف خادم فرفع ثيابي من خلفي فرقيت فامسكت بالعروة فقير لاستمسك فاستيقظت وانها لفي يدي يعني لا يقصد ان العروة يعني هذه الحلقات الحديدية في يده وانما استيقظ وهو يذهب مسكة - [00:21:15](#)

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فا خبرته بذلك اقال اما الروضة فالاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فالعروة الوثقى

وانت على الاسلام حتى تموت ولما حضر معاذ بن جبل الوفاة - [00:21:37](#)

قاله اصحابه يا ابا عبدالرحمن او صنا فقال اجلسوني فاجلسوه فقال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاه ما وجدهما فاطلبوا العلم عند اربعة رهط عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي - [00:22:05](#)

وعند عبدالله بن سلام الذي كان يهوديا ثم اسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو عاشر عشرة في لا ولما كانت الفتنة لما احاط اولئك المفتونون الذين فتحوا على هذه الامة باب الشر الذي لم يغلق الى الان - [00:22:28](#)

واحاطوا وطاردوا عثمان رضي الله عنه دخل عليه عبد الله ابن سلام فقال له عثمان ما الذي اتي بك قال جئت لنصرتك وقال اخرج واطردهم عنى فانك في الخارج خير لي منك في الداخل - [00:22:50](#)

فخرج اليهم عبد الله بن سلام وقال لهم يا ايها الناس قد كان اسمي في الجاهلية فلان وسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وفي نزلت ونزلت في ايام من كتاب الله عز وجل - [00:23:08](#)

نزلت فيها وشهد شاهد من بنبي اسرائيل على مثله. فامن واستكرتم ونزل في آآ قل كفى بالله شهيدة من بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قد جاورتم الملائكة وان لله سيفا مغمدا عنكم - [00:23:25](#)

وقد جاورتم الملائكة بهذه البلدة الذي نزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله الله في هذا الرجل والله لان قتلتموه لتطردون جيرانكم الملائكة وليسden سيف الله المحمد فلا يغدو الى يوم القيمة. فقالوا اقتلوا اليهودية واقتلو عثمان - [00:23:50](#)

ثم لما قضى الله ما قضى وولي بعد ذلك علي وكان ما كان وارد علي ان يخرج الى العراق اتاه عبدالله بن سلامه وقال له الزم منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانك ان فارقته لم تره ابدا - [00:24:14](#)

وخرج وكان ما كان من مما تعلمون ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهم اتخذ سيفا من خشب واعتنى تلك الفتنة وبقي حتى مات رحمه الله ومحمود السيرة مرضيها سنة ثلاث وأربعين - [00:24:34](#)

نعم قال ابو هريرة ثم لقيت عبدالله بن سلام فحدثته بمجلس مع كعب الاخبار وما حدثته به في يوم الجمعة. فقلت قال ذلك في كل سنة يوم. قال قال عبدالله بن سلام كذب كعب - [00:24:51](#)

قال عبدالله بن سلام كذب كعب الكذب هو الاخبار بالشيء على غير ما هو به في الواقع في نفس الامر. هذا هو الكذب فان كان تماما كما هو الكذب المقوته - [00:25:09](#)

الذى يسيء صاحبه وان كان عن غير عمد كان هو الخطأ لأن الاخبار بالشيء على غير ما هو عليه بغير عمد خطأ ولذلك تسمعون انه يطلق الكذب على الخطأ في لغة العرب. قال بعض العلماء الكذب - [00:25:29](#)

هو ان يخبر بالشيء على غير حاله قاصدا تلك المخالفة وهذا يشكل عليه قول ربنا آآ وقالوا لا يبعث الله من يموت بلى وعد عليه حقه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين - [00:25:49](#)

لما بعثوا علموا انهم كانوا كاذبين. قال ربنا وليعلم وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. كانوا كاذبين متى في قولهم لا يبعث الله من يموت وعندما قالوها كانوا يظلون انه لا يبعث الله يموت - [00:26:22](#)

وسماه مع ذلك كاذبين. هم. والكذب قلت لكم يطلق في لغة العربي على الخطأ ومن ذلك قول ابي طالب كذبت وبيت الله نبزة محمدما ولما نطاعن دونه ونناضل كذبتم وبيت الله نبزا محمدما نبزا اي نغلبه ونسليه. ولما نطاعن دونه ونناضل عليه - [00:26:42](#)

يعني كذبتم اخطأتكم في ظنكم انكم تسلبوننا محمدما ولسنا نقاتل لاجله هذا البيت من لاميته مشهورة هي لامي مشهورة طويلة قالها لما اخاف آآ دهماء العرب وعوامه ان مع قومه - [00:27:05](#)

فقال هو ولما رأيت القوم لود عندهم وقد قطعوا كل العرة والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزايin وقد حالفوا قوما علينا اظنة يغضون غيظا خلفنا بالانامل - [00:27:23](#)

صبرت لهم نفسي بسمراء سمحـة واـبـيـض عـضـبـ من تـرـاثـ المـقاـولـ وـاحـضـرـتـ عـنـدـ الـبـيـتـ رـهـطـيـ وـاخـوتـيـ وـامـسـكـتـ فـيـ وـامـسـكـتـ مـنـ

اتوابه بالوسائل اتواب كانت تكسى بها الكعبة وهو انما قصد الكعبة ليستعيد - [00:27:48](#)

بالله ويستعيد به كما هو سيقول بعد ذلك اعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن كاشر يسعى لنا بمعيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول - [00:28:08](#)

ويمضي هكذا في في العوذ بما كانوا يعظمونه يعود بجبل ثور وبشير وبالبيت وبالحجر الأسود وبسائر ما كانوا يعظمونه الى ان يقول الى ان لا يترك ما يستعاد به. فيقول فهل بعد هذا من معاذ لعائ - [00:28:22](#)

وهل من وهل من معيد يتقي الله عادلي يطاع بنا امر العداود اننا تسد بنا ابواب ترك وكابلي كذبتم وبيت الله نترك مكة ونضعن الا امركم في بلايل كذبتم وبيت الله نبذة محمدنا ولما نطاعن دونه ونناضل - [00:28:42](#)

ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهب عن ابنائنا والحال ويختمها بمدح ابن أخيه صلى الله عليه وسلم يقول لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلاها - [00:29:03](#)

وزينا لمن ولاه ذب المشاكل فمن مثله في الناس اي مؤمل اذا قاسه الحكم عند التفاضل الى ان يقول المهم فلخر سيقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل - [00:29:25](#)

مم اه ولكن فيه نزل قول ربنا انك لا تهدي من احبت.انا لله وانا اليه راجعون قال عبدالله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب للتوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب - [00:29:42](#)

ثم قال عبدالله بن سلام قد علمت اية ساعة هي. قال ابو هريرة فقلت له اخبرني بها ولا تظن علي قال اخبرني بها ولا تضن علي الا تدخل علي؟ الظن البخل - [00:30:04](#)

ومنه قول ربنا وما هو على الغيب بضنين اي بخييل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل بما القى اليه من الوحي فكان يبلغه وآلا لا يفعلك فعل الكهان اذا القى اليهم شياطينهم شيئا - [00:30:21](#)

لا يبلغون به ويبخلون به حتى يعطون الحلوان. آلا ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن حلوان الكاهن.مم وآلا هذه قراءة يعني وما هو على الغيب بضنين - [00:30:41](#)

قال الشاطبي وظاظبني حق راوي هذه قراءة نافع وابن عامر وعاصم حمزة هؤلاء قرأوا وما هو على الغيب بضنبي بخييل. وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي فهو على الغيب بظنين بالظاء - [00:30:58](#)

اي متهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا هو بخييل بالغيب ولا هو متهم فيه صلى الله عليه وسلم.نعم قال ابو هريرة فقلت له اخبرني بها ولا تظن علي. فقال عبد الله ابن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة - [00:31:20](#)

تقدمنا اننا قلنا لكم ان عبد الله بن سلام هذا مذهبه ان الساعة ساعة الاستجابة يوم الجمعة هي اخر كل ساعة بعد العصر مم. قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو - [00:31:35](#)

وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها وحقيقة تقدم لنا الكلام على التوجيه توجيه قوله صلى الله عليه وسلم يصلى وعلى توجيه الرواية الاخرى وهو قائم يصلى.نعم - [00:31:58](#)

فقال عبدالله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلى. قال ابو هريرة قلت بلى قال فهو ذلك. يعني هذا توجيه منه رضي الله عنه الى ان الصلاة ليس المقصود بها الصلاة الفعلية وانما المقصود انتظارها - [00:32:12](#)

وها هو تلك ساعة تنتظر فيها صلاة المغرب نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى بباب الهيئة وتخطي الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبا - [00:32:32](#)

لجمعته سوى ثوبه آ قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد هو القاضي الانصاري مات الميت

في سنة اه الميت سنة ثلاث واربعين ومئة - 00:32:53

انه بلغه هذا بلاغ لكته وصله آآ ابن ابي شيبة اه عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم - 00:33:09

اذا وجدتم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته ووصله ايضا ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب النمار - 00:33:25

فقال صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ساعة ان يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوب مهنته نعم فالحديث موصول صحيح نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوب مهنته. قوله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم - 00:33:41

هذا الاستفهام لا يراد به الاستفهام وانما يراد به التحضير والاغراء على فعل ما يذكر بعده ما على احدكم ان يتخذ ثوبين لجمعته هذا هذا يعني هذه ما على احدكم اغراء كما قلت لكم تحضير - 00:34:03

هم على فعل المذكور بعدها. المذكور بعدها هو اتخاذ ثوبين لل الجمعة. وهذا اغراء باتخاذ ثوبين لل الجمعة سوى ثوب المهنة. وهذا كما قال ربنا يعني يعني معنى كلام ما يضر احد ماذا يكون على احدكم من الثقل - 00:34:22

لو اتخذ ثوبين لل الجمعة يعني لا تقل عليه ان وجد كما في الاحاديث التي ذكرت لكم. وهذا كما في قول ربنا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله. ماذا كان يلحقهم - 00:34:38

من الضرر لو امنوا بالله وانفقوا في سبيله لأن الضرار فيه هذا يعني توبيخ لهم بالجهل للجهل بموضع المنفعة هذا هو نعم قال صلى الله عليه وسلم ما على احدكم لو اتخذ ثوبين الجمعة سوى ثوب مهنته - 00:34:52

مهنته هذه بالفتح عند جميع علماء اللغة. لا يناظرون فيها ان المهنة بالفتح هي الخدمة ولكن الكسر اختلفوا فيه. فالاصمعي يمنع الكسر وقال الزمخشري الكسر عند الاثبات خطأ واجازه الكسائي - 00:35:14

فالوجهان ان شاء الله صحيحا وان كانت اللغة العالية هي الفتح وهذا الحديث فيه الحض من النبي صلى الله عليه وسلم على اتخاذ ثوب لل الجمعة سوى ثوب العمل سوى ثوب المهنة - 00:35:35

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ ثيابي الجمعة يلبس فيها احسن الثوب وكذلك يفعل يوم العيد. وكان يدهن وكان يتطيب للدهان يعني كان يدهن شعره اه يعني اه يذهب ما فيه من الشعث - 00:35:54

لتلبيه اذا بما فيه من من الشعث قد تقدمت لنا احاديث لما تحدثنا عن عن الجمعة وما ينبغي فيها في ان اتي الجمعة يستحب له ان يلبس الثياب الحسنة وان يتطيب وان يفتسل قد ذكرنا لكم مثلا آآ ما رواه البخاري عن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:36:15

يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دنهه ويتطيب من طيب بيته ثم لا يفرق بين اثنين ثم يصلی ما كتب له ثم اذا خرج امامه انصت الا غفر له ما بين الجمعة وال الجمعة - 00:36:40

اخرى والاتخاذ ثوب خاص اتخاذ ثوب خاص بال الجمعة يشتدع تأكده لمن وجد ساعة لمن وسع الله عليه في العيش. قد روی الطحاوي في شرح مشكل الاثار عن عمران بن حسین رضي الله - 00:37:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه. واي اه اراءة لله تعالى لهذه النعمة اوی اوی يعني اوی من يوم الجمعة - 00:37:19

هذا الحديث فيما كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من شغف العيش هنينا النبي صلى الله عليه وسلم يود من وجد ساعة ان يتخذ ثوبا لل الجمعة سوى ثوب المهنة يعني ان قصارى ما يجد - 00:37:38

من عنده سعة او بان قصارى ما يجده من عنده سعة ثوبان. ثوب للمهنة سائر الايام وثوب الجمعة ومن علم حال الناس قدر نعمة الله قدرها في في فيما نراه ونعيشه. ويراه كثير منا ويعيشه كثير منا انه له لكل يوم مهنة ثيابا - 00:37:55

والمحروم هو الذي يوسع الله عليه في اللباس. ومع ذلك يغير الثوب ليوم ما هنا وليوم الجمعة يقول هذا اخر ايام الاسبوع اقضى  
البس ما كنت لابسا امس مم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما كان لا  
يروح الى الجمعة الا ادهن واصطيب الا ان يكون - 00:38:22

اما كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما لا يروح الى الجمعة الا اذا ادهن وتطيب وهذا احنا الان ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه  
 وسلم في ذلك ففعل ابن عمر رضي الله عنه موافق لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن - 00:38:49  
اندهن ادهن اصلها؟ اذ تهن على وزن افتعل على زد افتعل اذ تاهن ايوا لا لا ازرم الدار في التاء لا ابدل التاء لا دلان فصارت ثم نظير  
هذا قول ربنا - 00:39:06

ادكر وادكر بعد امة وان كان اصلها ابتكر وقيل ابتكر على خلاف بين الصرفيين نعم كان ابن عمر رضي الله عنهمما لا يروح الى الجمعة  
الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما - 00:39:42

الا ان يكون حراما يعني الا ان يكون محurma فان المحرم يمنع عنه الطيب. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك  
عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لان يصلى احد - 00:39:59

بظهر الحرقة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة قال عبيد الله رحمه الله حدثني  
يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم توفي سنة خمس وثلاثين ومئة. احسنت. عن حدثه  
00:40:17

هذا الابهام يصيرون الاسناد منقطعا لكنه موصول آآ موصول عنه ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان اصله في رحاب ظهر الحرقة  
احب الي من ان اتخطى رقاب الناس يوم الجمعة. نعم. انه كان يقول لان يصلى احدكم بظهر الحرقة خير له - 00:40:39

من ان يقعد مرة حجارة سوداء كانها احرقت بالنار صناعة وحرقة تعلمون ان هذه المادة الحاء والراء والراء هذه مثلثة الحاء آآ<sup>آ</sup>  
تقول حارة وحيرة وحرقة. قال عبدالعزيز المكناسي المغربي في مثلثي مثلث - 00:41:04

الحارة الحجارة والحرقة المختارة من مخصوصة العرب. قبله قال ابن مالك في مثلثه حرقة نار بحجارة محرقة او او بترة  
او ظلمة منحرقة وحرقة حر الصداق خذ عن ثقة وحرقة ما علمها بغيي معروف - 00:41:29

نعم انه كان يقول لان يصلى احدكم بظهر الحرقة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة  
يعني هذا الكلام بابي هريرة رضي الله عنه يفهم منه - 00:41:56

انه الان يصلى بظهر الحرقة خير له من ان ينتظر حتى يقعد الامام ثم يتخطى رقاب الناس. وهذا فيه يعني كأن اللائم عنده في التخلف  
عن الجمعة اهون من اللائم - 00:42:13

اه في تخطي رقاب الناس. وهذا لعله اه على اسلوب العرب في التنفيذ من الشيء والتقبیح منه ولا يراد ظاهره وقد تقدمت لنا احاديث  
في منع يوم الجمعة وما عهدنا بقوله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيته - 00:42:31

ليس بعيد ولكن هذا التخطي تخطي الرقاب يوم الجمعة لنا معاشر المالكية في فيه التفصيل ان يكون التخطي قبل ان يجلس الامام  
على المنبر او بعد ان يجلس الامام على المنبر - 00:42:52

اما التخطي قبل ان يجلس الامام على المنبر لمن رأى فرحة يأتي المصلي الى الجمعة قبل ان يصعد الامام المنبر فيجد فرحة يحول  
بينها وبينه قوم جالسون فانه له ان يتخطاهم ويجلس فيها - 00:43:05

لأنه له حق في الجلوس في تلك الفرحة لأن المسجد هذا وقف للمسلمين وهو منهم له حق في الجلوس في تلك الفرحة ما لم يوجد  
فيها غيره واولئك الذين حالوا بينه وبينها هم المسيئون فله حق في تخطيهم. اما - 00:43:24

اذا جلس الامام على المنبر فانه حينئذ لا حق له في ذلك التخطي ولا يجوز له لماذا؟ لانه ضيع حقه في في الجلوس في تلك الفرحة  
بصعود الامام على المنبر لما تأخر عن وقت الاقبال الى الجمعة. وهذا التفریق - 00:43:42

وبين عند المالكية وبين اه صعود المنبر وعدم صعود الامام المنبر وعدم صعوده يرشح له اثار ابي هريرة هذا لان اصله بظهر الحرقة

احب الي من ان اقعد حتى يصعد الامام حتى يجلس الامام فاتخى الطريق بالناس. فذكرها - 00:44:01  
حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رcab الناس يوم الجمعة وذكر قيام الامام من الخطبة فجعل الغاية هي قيام الامام  
الخطبة فعل ذلك على ان ما قبل الغاية - 00:44:21

يغاير ما بعدها وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمة الله بقوله وجاز تخطيط قبل جلوس الامام. وجاز تخطي قبل جلوس الامام ويقرب  
منه قول الأوزاعي رحمة الله وقد سئل عن اه تخطي قوم قد جلسوا - 00:44:35

ولم يصلوا الصفوف وتركوا الفروجات امامهم. فقال الأوزاعي رحمة الله تخطوهم فانهم لا حرمة لهم والى مجلس اخر ان شاء الله  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:54

- 00:45:12